صُورَةٌ لِلذِّكْرَى

شَاهَدَ الأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ «سَلْحُوف»، وَهُوَ يَسِيرُ حَائِرًا بَيْنَ الأَشْجَارِ، وَهُوَ يَحْمِلُ كَامِيرا جَدِيدَةً. أَسْرَعَ الأَصْدِقَاءُ نَحْوَهُ، قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَهُ «دَبْدُوب»:

ـ مَا هَذِهِ الْكَامِيرا يَا «سَلْحُوف»؟

ـ إِنَّهَا مِلْكٌ لِوَالِدِي، وَقَدِ اسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أَلْتَقِطَ بِهَا صُورَةً لِلذِّكْرَى؛ لِأَنِّي سَأُسَافِرُ مَعَهُ لِعِدَّةِ أَشْهُرٍ، وَأُرِيدُ أَنْ أَتَذَكَّرَ الْغَابَةَ، وَأُرِيَ الصُّورَةَ لِلأَصْدِقَاءِ الَّذِينَ سَأُقَابِلُهُمْ هُنَاكَ.

قَفَزَ «مَيْمُون» بَيْنَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ وَهُوَ يَقُولُ:

- إِذَنْ، الْتَقِطِ الْكَثِيرَ مِنَ الصُّوَرِ؛ حَتَّى تَتَذَكَّرَ كُلَّ شَيْءٍ.

أَمْسَكَ «سَلْحُوف» بِالْكَامِيرَا، وَهُوَ يَقُولُ فِي أَسَفٍ:

- الْمُشْكِلَةُ أَنَّ فِيلْمَ الْكَامِيرَا لَمْ يَتَبَقَّ بِهِ إِلَّا صُورَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَطْ، لِذَلِكَ أُرِيدُ أَفْضَلَ صُورَةٍ تُذَكِّرُنِي بِالْغَابَةِ.

ظَهَرَتِ الْحَيْرَةُ عَلَى وَجْهِ «أَرْنُوب»، وَهُوَ يَقُولُ:

- هَذَا شَيْءٌ مُحَيِّرٌ.. إِذَنْ، مَاذَا سَتُصَوِّرُ؟

- لَا أَدْرِي، لَكِنِّي سَأَتَجَوَّلُ فِي الْغَابَةِ؛ لِأَبْحَثَ عَنْ أَفْضَلِ صُورَةٍ... فَهَلْ تَأْتُونَ مَعِي؟

قَفَزَ الأَصْدِقَاءُ وَهُمْ يَصِيحُونَ:

- بِالطَّبْعِ نَحْنُ مَعَكَ.

تَجَوَّلَ الأَصْدِقَاءُ وَسَطَ الْغَابَةِ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَشَارَ «سَلْحُوف» إِلَى بَعْضِ الأَشْجَارِ تَتَدَلَّى مِنْهَا حِبَالٌ، وَهُوَ يَقُولُ:

- مَا رَأْيُكُمْ فِي صُورَةٍ لِتِلْكَ الأَشْجَارِ؟

تَعَلَّقَ «أَرْنُوب» بِأَحَدِ الأَفْرُعِ، وَهُوَ يَقُولُ:

- هَذَا رَائِعٌ؛ فَهُوَ مَكَانٌ لَعِبِنَا الْمُفَضَّلُ.

أَشَارَ «مَيْمُون» إِلَى الْهَضْبَةِ الْقَرِيبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ:

- بَلِ الْهَضْبَةُ أَفْضَلُ، فَهُنَاكَ نَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ وَنَحْنُ نَتَزَلَّجُ.

ابْتَسَمَ «سَلْحُوف»، وَهُوَ يَقُولُ:

- بِالطَّبْعِ، فَأَنَا أُحِبُّ الْهَضْبَةَ كَثِيرًا.

أَسْرَعَ «دَبْدُوب» يَقُولُ:

- لَا.. بَلِ النَّهْرُ أَفْضَلُ؛ فَكَمِ اصْطَدْنَا فِيهِ مِنَ الأَسْمَاكِ.

ظَهَرَتِ الْحَيْرَةُ عَلَى وَجْهِ «سَلْحُوف»، وَهُوَ يَقُولُ:

- مَعَكَ حَقٌّ.. لَقَدْ قَضَيْنَا بِهِ أَوْقَاتًا رَائِعَةً.. وَلَكِنْ أَيَّهَا أُصَوِّرُ: الأَشْجَارَ أَمِ الْهَضْبَةَ أَمِ النَّهْرَ؟!!

قَالَ «مَيْمُون»:

- مَاذَا سَتَخْتَارُ يَا «سَلْحُوف»؟
- كُلُّهَا جَمِيلَةٌ، وَلَكِنِّي عَرَفْتُ مَا هُوَ أَفْضَلُ.

سَأَلَهُ «دَبْدُوب»:

- وَمَا هُوَ؟

أَجَابَ «سَلْحُوف»:

- سَأُصَوِّرُكُمْ أَنْتُمْ.. فَأَنْتُمْ أَفْضَلُ مَا سَيُذَكِّرُنِي بِالْغَابَةِ.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ «سَلْحُوف» يَلْتَقِطُ صُورَةً لأَصْدِقَائِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

- أَفْضَلُ صُورَةٍ هِيَ مَا تُذَكِّرُنِي بِخَيْرِ الأَصْدِقَاءِ.